

## بلاغ اليوم العالمي للأشخاص المسنين فاتح أكتوبر 2021

يخلد المغرب في فاتح أكتوبر من كل سنة اليوم العالمي للأشخاص المسنين، وهي مناسبة لتجديد انخراط جميع الفاعلين حكومة ومجتعا مدنيا وقطاع خاص وشركاء دوليين، للنهوض بأوضاع الأشخاص المسنين وحمايتهم، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله.

وإذ تهني وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة جميع الأشخاص المسنين بيومهم العالمي، فإنها تغتنم فرصة تزامنه مع الجهود الكبيرة التي تقوم بها بلادنا في مجال التلقيح ضد وباء كورونا ومواجهة انعكاساته الاقتصادية والاجتماعية، لتعبر عن أملها في أن تكلل هذه الجهود بالعودة السريعة للحياة العادية. كما تهني وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة الأشخاص المسنون وأسراهم بالجهود التي تقوم بها بلادنا تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية لتعميم الحماية الاجتماعية وإطلاق المشروع التنوي الجديد.

وسيرا على نهجها في مثل هذه المناسبات، تصدر وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة بلاغا يتضمن أهم المنجزات في مجال حماية الأشخاص المسنين خلال الفترة من 1 أكتوبر 2020 إلى 1 أكتوبر 2021، إسهاما منها في تنوير الرأي العام بمختلف المكتسبات التي تحققت للأشخاص المسنين المغاربة، تقدمه من خلال ما يلي:

### البرنامج الوطني المندمج للنهوض بأوضاع الأشخاص المسنين

يندرج "البرنامج الوطني المندمج للنهوض بأوضاع الأشخاص المسنين 2021-2030" في إطار تعزيز جهود بلادنا، للنهوض بأوضاع الأشخاص المسنين وفق رؤية واضحة لمواجهة التحديات الناتجة عن التحولات الديمغرافية والاجتماعية.



كما يندرج هذا البرنامج في إطار تنزيل المقتضيات المنصوص عليها في الفصلين 31 و34 من دستور المملكة المغربية لسنة 2011، ولاسيما المقتضيات المتعلقة بوضع السلطات العمومية وتفعيلها لسياسات موجهة إلى الأشخاص والفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة، بما فيهم الأشخاص المسنون. بالإضافة إلى مساهمته في تفعيل التزامات بلادنا المتعلقة بخطة عمل مدريد للشيوخوخة لسنة 2002. وأهداف التنمية 2030.

ويجسد هذا البرنامج كذلك مضامين البرنامج الحكومي 2017-2021، وخصوصا المحور الرابع المتعلق بـ «تعزيز التنمية البشرية والتماكك الاجتماعي والمجالي» الذي نص على وضع سياسة وطنية للأشخاص المسنين، واعتماد إطار تنظيمي لتدخل الدولة والمجتمع المدني لضمان كرامتهم وحقوقهم.

وانسجاما مع ورش إصلاح منظومة الحماية الاجتماعية، عملت وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة، بتنسيق مع القطاعات الوزارية ومختلف المتدخلين والفاعلين، على إعداد البرنامج الوطني المندمج للنهوض بأوضاع الأشخاص المسنين، وذلك بغية وضع خريطة طريق تساهم في تعزيز التلقائية البرامج والخدمات العمومية وتحدد أولويات الشراكة والتعاون مع المجتمع المدني والشركاء الدوليين، لمعالجة المشاكل المرتبطة بوضعية الأشخاص المسنين وتيسير ولوجهم إلى خدمات الحماية الاجتماعية والرعاية الصحية وخلق محيط حمائي ملائم يساهم في تأمين تشيخ سليم يضمن الاستقلالية والكرامة وتحقيق الذات ومعالجة أشكال التهميش والاقصاء التي تواجه فئة من المسنين في وضعية هشّة.

ويشكل البرنامج الوطني المندمج رافعة ستساهم في وضع قضايا الأشخاص المسنين في صلب النموذج التنموي الجديد ولاسيما من خلال الوقاية والتربية الصحية والصحة العقلية والخدمات الشخصية للأشخاص المسنين.

ويعتبر البرنامج الوطني المندمج للنهوض بأوضاع الأشخاص المسنين ثمرة مشاورات تميزت بالانخراط الإيجابي لمختلف الفاعلين والمتدخلين، من قطاعات حكومية ومؤسسات وطنية وجمعيات وصناديق التقاعد والخبراء والباحثين. وقد تم عرض ومدارسة مشروع " البرنامج الوطني المندمج للنهوض بأوضاع الأشخاص المسنين 2021-2030" في مجلس حكومي انعقد بتاريخ 17 دجنبر 2020. وبناء على مخرجات المجلس الحكومي وعلى ملاحظات واقتراحات القطاعات الحكومية وباقي الفاعلين تم إعداد الصيغة النهائية للبرنامج في نهاية شهر يوليوز 2021.



ويسعى البرنامج الوطني إلى تحقيق 122 تدبيراً لتحقيق 15 هدفاً تنظم حول أربعة محاور استراتيجية تمهم (1) تعميم التغطية الاجتماعية والوقاية من المخاطر المرتبطة بالشيخوخة؛ (2) توفير بيئة تمكينية داعمة؛ (3) المشاركة السياسية والاجتماعية والثقافية للأشخاص المسنين؛ (4) تعزيز وتطوير المعرفة والنهوض بالمجال التشريعي.

### برنامج أمان لتأهيل مؤسسات الرعاية الاجتماعية للمسنين بدون عائل أو مورد

توفر مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأشخاص المسنين خدمات الاستقبال، والإيواء، والإطعام، والتطبيب، والتنشيط، والدعم النفسي والصحي والاجتماعي. وإلى جانب ذلك، تساهم هذه المؤسسات في تحقيق الاستقرار الاجتماعي لمجموعة من الأشخاص المسنين بدون عائل أو مورد. ويبلغ عدد مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأشخاص المسنين برسم سنة 2021 ما مجموعه 70 مؤسسة، منها 59 مؤسسة مرخصة موزعة على مختلف تراب المملكة. كما يبلغ العدد الإجمالي للمستفيدين من خدمات هذه المؤسسات حوالي 5794 شخص مسن، منهم 2610 نساء، وذلك حسب التشخيص الذي أنجزته الوزارة سنة 2019. وتخصص مؤسسة التعاون الوطني دعماً سنوياً للجمعيات التي تشرف على تدبير مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأشخاص المسنين تجاوز 7 ملايين درهم، خلال سنة 2019 وسنة 2020.

وسعيًا من وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة تجويد بنيات مؤسسات الرعاية الاجتماعية للمسنين وتطوير خدماتها بما في ذلك خدمات التكفل عن بعد وإدراج بعد الترفيه وتثمين خبرات المسنين، أطلقت برنامج "أمان" لتأهيل مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأشخاص المسنين.

ويتضمن هذا البرنامج ستة محاور تشمل (1) التأهيل المادي لمراكز الرعاية الاجتماعية للأشخاص المسنين؛ (2) التكوين وتقوية القدرات؛ (3) وضع معايير للخدمات والنهوض بالجودة؛ (4) مواكبة مؤسسات الرعاية الاجتماعية المحدثّة وغير المرخصة للحصول على الترخيص؛ (5) تنويع الخدمات عن طريق التكفل عن بعد؛ (6) تعزيز التنشيط والترفيه وتثمين خبرات الأشخاص المسنين. وقد تم في هذا الإطار إنجاز مجموعة من التدابير، أهمها:



## • على مستوى التأهيل المادي لمراكز الرعاية الاجتماعية للأشخاص المسنين

بناء على نتائج تشخيص حاجيات 39 مؤسسة للرعاية الاجتماعية للأشخاص المسنين، تم دعم 8 مؤسسات، بمبلغ إجمالي قدره 4.834.000,00 درهما، وذلك في إطار اتفاقيات شراكة وقعتها الوزارة مع الجمعيات التي تدبر مؤسسات الرعاية الاجتماعية، بتاريخ 01 أكتوبر 2020، بمناسبة اليوم العالمي للأشخاص المسنين. وتشمل هذه المشاريع جهات الشرق، فاس-مكناس، درعة-تافيلالت، مراكش-آسفي، سوس-ماسة درعة، طنجة-تطوان-الحسيمة.

## • على مستوى وضع معايير للخدمات والنهوض بالجودة

وضعت الوزارة دفتر تحملات خاص بمؤسسات الرعاية الاجتماعية للأشخاص المسنين، وعملت مواكبة خمسة مؤسسات لاعتماد مشروع "المؤسسة" بكل من الرباط، وجدة، تطوان، الدار البيضاء، سلا. كما تعمل على مواكبة خمسة مؤسسات جديدة انطلاقا من سنة 2020.

## • على مستوى مواكبة مؤسسات الرعاية الاجتماعية المحدثة وغير المرخصة للحصول على الترخيص

عملت الوزارة انطلاقا من سنة 2020 على توفير التجهيزات الضرورية لفائدة 10 مؤسسات محدثة لاستقبال ومساعدة الأشخاص المسنين بدون عائل، وذلك في إطار اتفاقية شراكة مع التعاون الوطني، بقيمة مالية تبلغ 6 مليون درهم.

## • على مستوى تنويع الخدمات عن طريق التكفل عن بعد

نظمت الوزارة حملات طبية مجانية في طب العيون لفائدة الأشخاص المسنين، سواء منهم المقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية أو المستفيدين من الخدمات خارج المؤسسة، وذلك في إطار اتفاقية شراكة مع "مؤسسة البصر الخيرية والعالمية"، بمبلغ 3 مليون درهم.

وقد بلغ عدد المستفيدين من العمليات الجراحية 2424 مستفيد ومستفيدة، وعدد الفحوصات الطبية 12575، وعدد النظارات الموزعة 4049 نظارة، وعدد المستفيدين من الأدوية 9050، وذلك بكل من أقاليم وعمالات: الحوز، تارودانت، أزيلال، شيشاوة، وميدلت. كما تم تنفيذ 450 عملية جراحية لفائدة المسنين في وضعية هشاشة بإقليم سطات خلال شهر أكتوبر 2020.



## على مستوى دعم مشاريع الجمعيات في مجال حماية الأشخاص المسنين

بغية تعزيز خدمات التكفل والإدماج الاجتماعي للأشخاص المسنين بوسطهم الأسري وتوفير خدمات ملائمة في مجال المواكبة والتحسيس والرفع من مستوى الخدمات بالمؤسسات، قامت الوزارة بدعم 11 مشروعا للجمعيات التي تدير مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأشخاص المسنين بمبلغ إجمالي بلغ 1.484.391,00 درهم، وذلك برسم السنة المالية 2020، وتشمل هذه المشاريع الجهات التالية: الجهة الشرقية، الدار البيضاء-سطات، فاس-مكناس، الرباط-سلا-القنيطرة، سوس-ماسة، الداخلة-واد الذهب.

## التوعية والتحسيس

تقوم وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة سنويا بتنظيم حملة وطنية للأشخاص المسنين، يوم فاتح أكتوبر من كل سنة احتفاء باليوم العالمي للأشخاص المسنين، تحت شعار "الناس لكبار، كنز في كل دار". وتهدف الحملات الوطنية التحسيسية، التي بلغ عدد نسخها ست حملات، إلى تعزيز مكانة المسن داخل محيطه الأسري والمجتمعي، وتعبئة جميع مكونات المجتمع لحماية حقوقه.

وقد أعطيت انطلاقة فعاليات الحملة الوطنية السادسة يوم فاتح أكتوبر 2020 بالرباط، خلال لقاء وطني ترأسه السيد رئيس الحكومة في ظل جائحة كوفيد 19 وتداعياتها الصحية والنفسية والاجتماعية على مختلف الفئات، وفي مقدمتهم كبار السن، تحت شعار "الناس لكبار كنز في كل دار"، وقد اختير لها كموضوع هذه السنة: «بيئة آمنة للأشخاص المسنين: مسؤوليتنا جميعا»؛ وفي هذا الإطار تم إنجاز ما يلي:

- بث وصلة تلفزيونية تحسيسية؛
- توزيع النشرات والملصقات الخاصة بالحملة؛
- إنارة برج اتصالات المغرب بالرباط بالملصق الخاص بالحملة، وذلك يوم الخميس فاتح أكتوبر 2020، وتخصيص بعض اللوحات الإشهارية، التي تستغلها اتصالات المغرب لوضع ملصقات الحملة؛
- برمجة ما يناهز أربعين نشاطا جهويا ومحليا مع احترام تدابير وشروط السلامة الصحية؛
- تنظيم ندوة علمية عن بعد بشراكة مع المعهد الوطني للعمل الاجتماعي يوم 28 أكتوبر 2020، حول موضوع: "التدخل الاجتماعي لفائدة الأشخاص المسنين: آلياته ومجالاته"



## إجراءات كوفيد

في إطار الجهود التي تقوم بها بلادنا في مجال التلقيح ضد فيروس كورونا المستجد، استفاد الأشخاص المسنون المتكفل بهم داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية من هذه العملية بنسبة 75%، وذلك إلى غاية 15 شتنبر 2021.

## الآفاق المستقبلية

وفي إطار تفعيل البرامج والمشاريع المرتبطة بمجال النهوض بأوضاع الأشخاص المسنين وحماية الأشخاص المسنين في وضعية هشّة، تعمل وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة، بتنسيق مع كافة المتدخلين والمعنيين والشركاء، على مواصلة القيام بما يلي:

- إعداد مخطط تنفيذي للبرنامج الوطني المندمج للنهوض بأوضاع الأشخاص المسنين؛
- مواصلة تنفيذ برنامج "أمان" لتأهيل مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأشخاص المسنين.
- ملاءمة مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأشخاص المسنين مع القانون 65.15 ومع دفتر التحملات المتعلق بالشروط الخاصة لمؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تتكفل بالأشخاص المسنين الصادر في 22 يونيو 2021؛
- مواكبة المرصد الوطني للأشخاص المسنين في إعداد برنامج عمله السنوي وتعبئة الموارد والشراكات لتنفيذه؛
- تنظيم حملات وأنشطة تواصلية لتحسيس بالقضايا الراهنة للأشخاص المسنين.

وإذ نغتنم وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة مناسبة تخليد اليوم العالمي للأشخاص المسنين للتأكيد على الأولوية التي تحتلها قضايا الأشخاص المسنين في سياساتها وبرامجها فإنها تنوّه بالانخراط المتواصل لكافة المتدخلين من القطاعات الوزارية والمجتمع المدني والشركاء الدوليين والأشخاص المسنين أنفسهم للمساهمة كل من موقعه للرفق بأوضاع الأشخاص المسنين تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة محمد السادس نصره الله.

